فيه ستة أوجه ومتى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق وبالألف وهو اسم أبيه وفي جامع الأصول وقيل هو اسم أمه ويقال لم يشتهر نبي بأمه غير يونس والمسيح عليهما السلام وقال الفربري وكان متى رجلا صالحا من أهل بيت النبوة فلم يكن له ولد ذكر فقام إلى العين التي اغتسل منها أيوب فاغتسل هو وزوجته منها وصليا ودعوا ا أن يرزقهما رجلا مباركا يبعثه ا في بني إسرائيل فاستجاب ا دعاءهما ورزقهما يونس وتوفي متى ويونس في بطن أمه وله أربعة أشهر وقد قيل أنه من بني إسرائيل وأنه من سبط بنيامين وقال الكرماني وهو ذو النون أرسله ا إلى أهل الموصل وذهب قوم إلى أن نبوته بعد خروجه من بطن الحوت وقالت العلماء بأخبار القدماء كان يونس من أهل القرية من قرى الموصل يقال لها نينوى وكان قومه يعبدون الأصنام وعن علي بن أبي طالب رضي ا تعالى عنه بعث ا يونس بن متى إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة فأقام فيهم يدعوهم إلى ا ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به إلا رجلان أحدهما روبيل وكان عالما حكيما والآخر تنوخا وكان زاهدا عابدا وقال الخطابي معنى قوله لا ينبغي لأحد إلى آخره ليس لأحد أن يفضل نفسه على يونس ويحتمل أن يراد ليس لأحد أن يفضلني عليه قال هذا منه على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله أنا سيد ولد آدم لأنه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وإنما قال ذلك ذاكرا للنعمة ومعترفا بالمنة وأراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة وقيل قال ذلك قبل الوحي بأنه سيد الكل وخيرهم وأفضلهم وقيل قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القرآن من قوله ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قوله ليلة أسري به وفي رواية الكشميهني ليلة أسري بي على الحكاية قوله طوال بضم الطاء قوله جعد الشعر الجعد خلاف السبط لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم قوله وذكر مالكا أي وذكر النبي ليلة أسري به مالكا خازن النار وذكر أيضا الدجال وهذا الحديث واحد عند أكثر الرواة فجعله بعضهم حديثين أحدهما متعلق بيونس والآخر بالبقية المذكورة - .

7933 - حدثنا (علي بن عبد ا) حدثنا (سفيان) حدثنا (أيوب السختياني) عن (ابن سعيد بن جبير) عن أبيه عن (ابن عباس) رضي ا تعالى عنهما أن النبي لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى ا فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكرا فقال أنا أولى بموسى منهم فصامه وأمر بصيامه .

مطابقته للترجمة في قوله نجى ا فيه موسى وعلي بن عبد ا هو ابن المديني وسفيان بن عيينة وابن سعيد هو عبد ا بن سعيد بن جبير يروي عن أبيه وهذا الحديث مضى في كتاب

الصوم في باب صيام عاشوراء أخرجه عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أيوب إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك وا أعلم بالصواب .

52 - .

(باب قول ا تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون أخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن أنظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين (الأعراف 241 - 341)) .

ساق في رواية كريمة هاتين الآيتين بتمامهما قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وروى أن موسى E وعد بني إسرائيل وهو بمصر إن أهلك ا عدوهم أتاهم بكتاب من عند ا فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوما وهو شهر ذي القعدة فلما أتم الثلاثين أنكر خلوف فيه فتسوك فقالت